

3) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقة - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى فالاحكام الشرعية تؤخذ من نص الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

وهو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى هنا بدأ المصنف رحمه الله يتكلم عن اه الالفاظ التي تدل على معنى واحد او على اكثر من معنى اه نحن عندنا لفظ - [00:00:22](#)

او اية او حديث هذه الالية اما ان تدل على معنى واحد او تدل على معنيين تمام؟ اذا كانت تدل على معنى واحد لا تحتمل معنى اخر هذا له مصطلح - [00:00:48](#)

واذا كان له اكثر من معنى انه له مصطلحات اخرى. بدأ الان هو بايش بما يسمى عند الاصوليين النص النص هو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى اذا ما هو النص - [00:01:02](#)

النص اذا قلنا هذا نص. يعني هذه الالية نص وهذا الحديث نص ما معنى نص نص معناه لا يحتمل الا معنى واحدا لا يحتمل الا معنى واحدا مثل ماذا؟ مثل عندما اقول مثلا - [00:01:20](#)

اه زيدون قائم زيد قائم هل يحتمل انه جالس هل يحتمل انه آآ مستلقي لا لا يحتمل الا معنى واحدا وهو اثبات القيام لزيد طيب مثال اخر طبعا هذا في الكلام العادي. في القرآن والسنة كثير النصوص في القرآن والسنة كثيرة - [00:01:40](#)

مثلا قل هو الله احد قل هو الله احد ما معنى الله احد اثبات الوجدانية لله عز وجل. هل يحتمل انه اثنين ولو واحد في المئة هل يحتمل واحد في المئة؟ لا - [00:02:04](#)

هل يحتمل نصف المئة؟ مستحيل لا يحتمل الا معنى وهذا يقال له نص واحيانا يقولون نص صريح واضح مثال اخر قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - [00:02:18](#)

وسبعة اذا اذا راجعتم ثلاثة ايام ثلاثة هذا نص ولا غير نص هل يحتمل اربعة او اثنين؟ ما يحتمل. وسبعة اذا راجعتم. سبعة هذا نص لانه لا يحتمل ثمانية ولا يحتمل ستة - [00:02:37](#)

تلك عشرة كاملة في تكملة الالية تلك عشرة كلمة عشرة هذا نص لانه لا يحتمل الا معنى واحدة. واضح هذا؟ من اين جاءت كلمة نص في اللغة العربية جاءت الاصوليون اخذوا كلمة نص في اللغة العربية النص يطلق على الشيء الواضح والمرتفع - [00:02:53](#)

ومنه تعرفون ما يسمى في الزواج منصة العروس منصة العروس المنصة التي تجلس عليها العروس الحفل الزواج هذا المثال مثل به الاصوليون في الحفل المرأة تجلس على مكان بارز هذا المكان البارز الذي تجلس عليه المرأة حتى يعرف كل الضيوف ان هذه هي الزوجة - [00:03:16](#)

واضح هذا ماذا يقال له في اللغة العربية؟ يقال له منصة منصة يعني مكان مرتفع وبارز. لا احد من الحضور يمكن ان يشكل عليه من هي العروس لا يحتمل ان العروس الا واحدة. وهي هذه المرأة التي تجلس على المنصة. واضح هذا؟ فمن هذا المعنى اخذ الاصوليون كلمة نص - [00:03:45](#)

وكما انه لا يحتمل من الحاضرين انها زوجة او عروس الا هذه المرأة كذلك هذه الالية او هذا الحديث لا يحتمل الا معنى واحدا هذا

ايش؟ اذا النص اه قال الشيخ - 00:04:08

تؤخذ من نص الكتاب والسنة وهو يعني النص اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى طيب بعد ذلك قال وتارة وتارة تؤخذ من ظاهرهما وهو ما دل على ذلك على وجه العموم اللفظي او المعنوي. طيب - 00:04:24

عندنا القسم الثاني الان هو الظاهر الظاهر ما هو الظاهر؟ الظاهر عكس النص. النص كم معنى يحتمل؟ واحدا. اما الظاهر فانه يحتمل معنيين لكن احدهما اظهر من الاخر لذلك قيل له ايش - 00:04:44

ظاهر يعني نعم هذا النص له معنيان لكن ايهما يسبق الى الذهن هذا يقال له ظاهر مثال هذا طبعا له امثلة كثيرة جدا في القرآن مثال ذلك قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:05:07

كلمة يد تحتمل معنيين تحتمل معنيين من حيث اللغة العربية تحتمل معنيين تحتمل اليد الحقيقية المعروفة والطبيعية وتحتمل ان تكون اليد هنا بمعنى النعمة مثلا عندما نقول نحن في اللغة نقول فلان له يد علي - 00:05:28

فلان جزاه الله خيرا له يد علي. ما معنى له يد علي نعم قوية يساعد احسنت نعم يعني هو يساعدني آآ ينعم علي يتفضل علي اذا اليد هنا في هذا السياق معناه النعمة - 00:05:48

اليد هنا بمعنى النعمة. طيب اذا الاية هذه تحتمل معنيين. لكن السؤال الان ايهما اظهر ايهما يسبق الى الذهن اولا الاول ام الثاني الاول وهو اليد الطبيعية اليد يعني اليد المعروفة - 00:06:10

اليد المعروفة فلذلك يحمل النص وكما فعل السلف رحمهم الله ماذا فعلوا مع آيات الصفات؟ حملوها على ايش على حقيقتها وعلى ظاهرها ولم يصرفوها عن هذا الظاهر واضح؟ كما فعل الاشاعرة مثلا او غيرها من الفرق التي خالفت السلف في هذا. فالسلف يثبتون آيات الصفات على ظاهرها. ثم - 00:06:27

يقولون ليس كمثله شيء بمعنى نعم الله عز وجل له يد لكن كيفية هذه اليد لا ندري حقيقة هذه اليد لا ندري مجهولة لكن الذي نعرفه نحن متأكدون منه انها لا تشبه يد - 00:06:51

المخلوقين ليس كمثله شيء اذا هذا ماذا يقال له يقال له الظاهر طيب ما الواجب علينا ان نأخذ بالظاهر ام نأخذ بعكس الظاهر نأخذ بالظاهر. طيب لماذا نأخذ بالظاهر؟ لانه هو الاصل - 00:07:06

الاصل في الكلام ان يحمل على ظاهره واضح هذه قاعدة. الاصل في الكلام ان يحمل على ظاهره يعني مثلا اذا جاء وقال لنا شخص مثلا جاء جاء المدير مثلا جاء المدير - 00:07:24

ظاهرة ان المدير نفسه هو الذي جاء هذا الظاهر لو قال لنا شخص لكن هذه الجملة تحتمل انه يقصد جاء نائب المدير او جاء مساعد المدير يحتمل ولا ما يحتمل - 00:07:42

يحتمل النص يحتمل هذا لكن ايهما الظاهر الاول ام الثاني الاول فنحمله على الظاهر. ولا يجوز لنا ان نترك الظاهر ونذهب الى غير الظاهر الا اذا كان هناك دليل كيف مثل ماذا - 00:08:01

مثلا الله عز وجل يقول فاذا قرأت القرآن فاستعد فاذا قرأت القرآن فاستعد لو اردنا ان نمشي على ظاهر الاية هل تعرفون كيف سنفعل؟ سنقول هكذا قل هو الله احد - 00:08:18

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا الاية الظاهر انظروا مرة اخرى فاذا قرأت القرآن قرأت اذا قرأت القرآن الان يأتي فعل الامر فاستعد اذا بعد ان اقرأ القرآن واصبح حدثا الان ماضيا بعد ذلك استعيز. اذا اقول - 00:08:40

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهمتوا؟ هذا هو ظاهر الاية هل نمشي على هذا الظاهر طبعا هذا الظاهر من هذا يقال له - 00:09:01

من غرائب العلم من غرائب العلم. يعني بعض السلف ذهب الى هذا مشى على ظاهرها طيب لكن جمهور السلف على انه يجب ان نصرف هذه الاية عن ظاهرها لماذا نصرفها عن ظاهرها؟ انتم قلتم يجب ان نمشي على الظاهر - 00:09:14

يقول نعم صرفنا الاية عن ظاهرها لانه عندنا ادلة وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة وفعل التابعين وفعل السلف

فنحن رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ كان يستعيز - 00:09:32

اولا ثم يقرأ بعد ذلك السورة اذا عندنا دليل ام لا عندنا دليل نصرف الآية او لا نصرف الآية نصرف الآية عن ظاهرها ولا نأخذ بظاهر

الاية واضح شباب اه - 00:09:47

فان قال قائل كيف يكون تفسير الآية اذا؟ نقول يصبح تفسير الآية هكذا اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ اذا اردت اذا نويت قراءة القرآن فاستعذ يصبح هكذا المعنى واضح وهل هذا له نظير؟ نعم له نظائر كثيرة في النصوص. مثل قول الله عز وجل يا ايها الذين

امنوا - 00:10:04

اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم بالصلاة اغسلوا وجوهكم طيب نحن نتوضأ قبل الصلاة ام بعد الصلاة نتوضأ قبل الصلاة. اذا

قمتم للصلاة فاغسلوا كيف يعني اذا قمتم للصلاة معناه اذا انا ذهبت - 00:10:29

ووقفت عند الصلاة اتوضأ لا انا اتوضأ قبل اذا ما معنى الآية؟ اذا اردتم الصلاة فتوضأوا هكذا هذه الآية. اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ

اذا هذا يقال له ايش يا شباب؟ يقال له الظاهر. اذا الخلاصة الظاهر هو النص او او بعبارة دق الظاهر هو اللفظ. لا نقول نص -

00:10:49

نقول اللفظ الذي يحتمل معنيين احدهما او اظهر او اوضح من الاخر فنذهب الى هذا الظاهر ونترك غير الظاهر ولا يجوز صرف النص

عن ظاهره الا بدليل طيب معليش نترك الاسئلة في نهاية الدرس شباب - 00:11:10

معليش جزاك الله خير طيب اه مثال اخر مثال اخر طيب هذا المثال سنعيده مرة اخرى في موضع اخر نكتفي بهذا المثال طيب اه اذا

نتنقل بعد ذلك الى القسم الثالث - 00:11:35

اه والقسم الثالث قد لم قد يكون المصنف لم يصرح به هنا. لكنه يعني ذكره في الشرح. اذا القسم الاول هو النص. القسم الثاني هو

الظاهر القسم الثالث هو المجل - 00:12:04

اللفظ المجل ما هو المجل نحن قلنا النص له معنى واحد. والظاهر له معنيان. المجل ايش هو؟ المجل هو اللفظ الذي معناه غير

واضح واضح معناه غير واضح يعني يحتاج الى ايش - 00:12:18

يحتاج الى بيان يحتاج الى تفسير يحتاج الى توضيح هذا يقال له ايش؟ مجمل نص او لفظ مجمل مثل ماذا مثل قول الله عز وجل

واقموا الصلاة. لو قرأ الانسان هذه الآية اقيموا الصلاة - 00:12:39

دون ان يفسرها لها احد. يعني تخيل شخص مثلا لا يعرف شيئا عن الاسلام. طيب. قرأ هذه الآية واقموا الصلاة هل يستطيع ان يصلي

من خلال هذه الآية لان الآية ايش - 00:13:00

مجملة تحتاج الى بيان من الذي يبينها اما القرآن او السنة. طيب من الذي بين لنا الصلاة؟ هل تفصيل الصلاة موجود في القرآن وبين

موجود؟ ولذلك لماذا اهل العلم حكموا بكفر - 00:13:14

الفرقة التي يقال لها القرآنيون. القرآنيون الذين يقولون نأخذ بالقرآن ولا نأخذ بالسنة اهل العلم اتفقوا على انهم ليسوا مسلمين طيب

لماذا؟ لانه ابسط شيء يقال لهم طيب نأخذ بالقرآن كيف نصلي - 00:13:31

كيف نصلي من اين عرفتم الصلاة هل الصلاة مذكورة في القرآن؟ صفة الصلاة مذكورة في القرآن الصفة؟ لا الزكاة؟ لأ صفة الصيام

بالتفصيل يعني ذكر الاشياء المجملة. لكن هناك بعض التفاصيل غير مذكورة - 00:13:47

الحج لم يذكر الحج في القرآن مفصلا وانما ذكر بصفة عامة كيف نحج لا نستطيع ان نعرف هذا الا من السنة لذلك الذين يقولون نترك

السنة ونأخذ بالقرآن اما انهم يعني - 00:14:05

يعني جهلة فيعلمون الجاهل يعلم واما انهم يعرفون الحقيقة ويعرفون ان الدين لا يقوم الا بالاثنتين بالقرآن وبالسنة فيستعملون

هذا وسيلة لخداع الناس ويقولون نحن نحن نعظم القرآن ونحن نأخذ بالقرآن. اما السنة فهذه مشكوك فيها لا نأخذ بها - 00:14:22

وهم يعلمون ان الدين لا يقوم الا بالقرآن وبالسنة ابسط شيء الصلاة لا نستطيع ان نصلي بدون السنة طيب اذا هذا مجمل. واتوا الزكاة

مجل ام مبين مجمل كيف ازكي طيب؟ لم لم يبين. يحتاج الى بيان. هذا يقال له المجل - 00:14:45

طيب ثم قال وتارة وتارة تؤخذ من المنطوق وهو ما دل على الحكم في محل النطق هذا الان يا اخوان دخلنا في تقسيم جديد الان خلاص انتهينا من التقسيم الاول تقسيم ثلاثي ظاهر - [00:15:04](#)

مجمل انتهينا منه. الان نقسم الالفاظ تقسيما جديدا. النص او اللفظ اللفظ اما ان يكون يعني دلالة اللفظ اما ان تكون دلالة منطوق واما ان تكون دلالة مفهوم. ما هو المنطوق - [00:15:33](#)

المنطوق هو الاصل في الكلام. يقول ما دل على الحكم في محل النطق يعني في مكان النطق. هذا هذا سهل لان هذا هو الاصل في الكلام وهو الطبيعي مثل ماذا - [00:15:51](#)

يعني عندما اقول زيد قائم ما منطوق هذه الجملة اثبات القيام لزيد محمد كريم ما منطوق هذه الجملة؟ اثبات الكرم لمحمد. واضح هذا؟ هذا هو المنطوق. هذا لا يحتاج الى توضيح يعني هو هو الكلام الطبيعي. الذي نحتاج ان نقف معه هو الثاني - [00:16:04](#)

وهو المفهوم لماذا؟ لان المنطوق منطوق منطوق في الجملة اه لا يحتاج الى الى تصريح لكن المفهوم غير منطوق المفهوم هو المعنى المختبئ تحت الجملة كأن الجملة هكذا هو معنى - [00:16:27](#)

تحت السطر يقولون ما بين السطور يعني هو هو تحت الجملة مخفي مثل ماذا؟ يعني مثلا بصفة عامة عندما نقول صيد قائم منطوقه اثبات القيام لزيد. طيب ما مفهومه مفهوم المخالفة - [00:16:45](#)

المفهوم انواع طيب مفهومه انه ليس ليس جالسا زيد كريم منطوقه اثبات الكرم طيب مفهوم المخالفة انه ليس بخيلا واضح يا اخوان هذا؟ طيب زيد شجاع منطوقه اثبات الشجاعة لزيد - [00:17:00](#)

مفهومه انه ليس بخيلا طبعا انتم هذا يعني طيب يعني سوات هذا واضح جدا يعني ليش احنا نذكره؟ لا سترى كيف نستفيد من هذا من القرآن ترى كيف سنطبق هذا في القرآن والسنة ان شاء الله الان - [00:17:19](#)

اذا المنطوق كثير جدا في القرآن وهو الطبيعي. قال الله تعالى قل هو الله احد منطوقه اثبات الوجدانية لله. واحل الله البيع وحرم الربا منطوقه اثبات حل البيع وتحريم الربا هذا طبيعي. طيب - [00:17:33](#)

ننتقل الى الاخر وهو المفهوم ما هو المفهوم قال الشيخ بن سعدي وتارة تؤخذ من المفهوم وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة ان كان مساويا منطوق او اولى منه. طيب - [00:17:52](#)

المفهوم انواع المفهوم انواع. هناك مفهوم موافقة هناك مفهوم مخالفة سنذكره كله سنذكره كله ان شاء الله واحدا واحدا مع التمثيل نبدأ الان المفهوم ما هو؟ المفهوم هو دلالة اللفظ في غير محل النطق - [00:18:10](#)

دلالة اللفظ في غير محل النطق. يعني عندما قلنا زيد شجاع هل نطقنا بانه غير جبان هل هذا نطق؟ لم ينطق وانما فهم المهم كيف هل فهم من محل النطق - [00:18:32](#)

من غير محل النطق من غير محل. طيب آآ مثال امثلة كثيرة جدا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا طيب كلمة فاسق هذا منطوقه انه ان كان الذي جاءنا بالخبر فاسق فاننا نتثبت في خبره - [00:18:48](#)

واحد طيب مفهوم المخالفة انه ان كان ثقة وعدلا وصادقا نتثبت لا لا يحتاج نتثبت ان هذا الرجل ثقة. الاية تقول ان جاءكم فاسق طيب ان لم يكن فاسقا لا نتثبت - [00:19:16](#)

لا نحتاج تريد نتثبت هذا امر راجع اليك لكن ليس واجبا علينا التثبت هكذا ورد اليها اصل الدين الصحابة هم ثقات عندنا. هم سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وهم ثقات - [00:19:35](#)

وهكذا وصل اليها الدين اذا ان جاءكم فاسق طيب ثم نقول هذا المفهوم ينقسم الى اقسام. القسم الاول مفهوم موافقة. ما معنى مفهوم موافقة بان يكون المسكوت مماثلا للمنطوق في الحكم - [00:19:46](#)

يعني عندنا منطوق وعندنا مسكوت فمفهوم الموافقة هو ان يكون المنطوق والمفهوم في مرتبة واحدة مثال مثال قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:20:14](#)

طيب ما منطوق هذه الاية ان من يعمل ولو ذرة واحدة من خير او شر فانه سيجازى عليه صح ولا لا طيب اذا اية تقول ان الانسان

الذي يعمل مثقال ذرة ما هي الذرة - 00:20:36

اصغر اصغر اصغر المخلوقات بعض المفسرين يقول هي النملة صغير النمل. طيب المهم انه شيء صغير جدا لا علاقة لها بالذرة النووية. هذه القنبلة ليس لها علاقة لانه مرة حصل لي موقف - 00:21:09

اه عندي في المسجد اه ان احد احد الاخوة هو من من دولة عربية لكنه نصراني كان نصرانيا ثم اسلم. كان سبب اسلامه انه سمع رجلا يقرأ هذه الآية من يعمل مثقال ذرة - 00:21:25

وهو لما سمع كلمة ذرة ذهب ذهنه الى الذرة النووية التي هي نوع من انواع من نوع من أنواع القنابل يعني فهو آ استغرب ان كيف القرآن ذكر هذه الكلمة فتأثر بهذا ثم لكن سبحان الله هو الله عز وجل اراد هدايته يعني - 00:21:44

وكان سببا فكانت هذه الآية سببا في ان يأتي الى القرآن واخذ القرآن وقرأه من اوله الى اخره وتأثر بهذا واسلم. وكان يصلي معي في المسجد هو فهم خطأ لكن سبحان الله هذا الخطأ قاده الى الهداية يعني في النهاية. نعم - 00:22:05

طيب الان السؤال الآية تقول اذا عملنا شيئا صغيرا جدا تأخذ حسنة عليه واذا عملت شيئا صغيرا جدا من السيئات فانك ايضا تحاسب عليه. صح طيب ماذا لو كنت انا - 00:22:23

عملت شيئا اكبر من الذرة ايوة احسنت من باب اولي من باب اولي كما قال اخوكم هذا هو تعبير الاصوليين. يقولون من باب اولي. اذا الان الشيء الذي سكت عنه - 00:22:39

موافق ام غير موافق موافق هذا يقال له مفهوم موافقة. يعني اذا كنت انا ساحاسب على الذرة من باب اولي ما كان اكبر من الذرة ساحاسب عليه واضح هذا؟ هذا يقال له مفهوم موافقة - 00:22:55

لان المسكوت عنه موافق موافق آ المذكور طيب واحيانا يكون المسكوت عنه اه نعم المسكوت عنه اما ان يكون موافقا واما ان يكون اولي. ان اذا كان اولي قد ذكرناه. طيب واحيانا يكون - 00:23:11

مثله بالظبط يعني بمعنى الان ايها اعظم الذرة او ان ان يعمل الانسان اعمالا كثيرة من الصالحات الاعمال الكثيرة من اكثر من الفرة. فهنا المسكوت عنه اكثر. طيب وهو من باب اولي - 00:23:43

احيانا يكون مثله بالظبط بلا فرق مثل ماذا؟ ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. الانسان اذا كان يشرف على اموال اليتامى فاخذ مال اليتيم واكله. حرام ولا مش حرام؟ - 00:23:59

الحرم طيب شخص اخر لم يأكله ولكنه اخذه واحرقه اتلفه يأثم ولا ما يأثم يأثم. لا يقول الآية تقول ان الذين يأكلون وانا لم اكل هذا لعب نقول قوله يأكلون. طيب لن يستطيع هنا ان يطبق قاعدة مفهوم مخالفة فيقول الآية تقول ان الذين يأكلون. اذا مفهومه - 00:24:15

واني اذا لم اكل فلا بأس نقول لا هنا المسكوت عنه موافق للمذكور. اكلك له او اتلافك له كله سواء. لا فرق بينهما طيب هذا كله يقال له مفهوم موافقة - 00:24:43

ثم بعد ذلك انتقل الى مفهوم المخالفة قال او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطوق في حكمه لكون المنطوق وصف بوصف او شرط فيه او شرط فيه شرط اذا تخلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم. طيب - 00:25:03

يعني مثلا ايش مثلا عندما اقول اذا جاءك طالب مجتهد فاکرمه اين الوصف هنا مجتهد تمام ما مفهوم الجملة؟ مفهوم المخالفة انه اذا كان طالبا مشاغبا او كسولا هل نكرمه - 00:25:23

وهذا يقال له مفهوم المخالفة. ما الذي جعلنا يعني اه من اين استنبطنا المخالفة؟ بسبب وجود وصف الجملة اذا احيانا يكون هناك وصف واحيانا يكون هناك شيء اخر غير الوصف كما سنذكره الان. طيب اذا - 00:25:44

مثلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق وفسق فمفهومه انه اذا لم يكن متصفا بالفسق اننا نقبل الخبر واضح؟ طيب اذا الشيخ يقول لكوني منطوق آ وصف بوصف آ او شرط فيه شرط - 00:26:01

شرط فيه شرط يعني اه مثلا ان نقول انظر ماذا مثل المصنف؟ نعم وان كنا اولاة حمل فانفقوا عليهن اوجب الله عز وجل على الزوج

ان ينفق على المرأة الحامل متى؟ بشرط - [00:26:19](#)

على على ان ينفق على المرأة بشرط قال وان كنا اولاة حمل ان هذه عند علماء اللغة ماذا يقولون لها فمفهوم المخالفة انه اذا لم تكن حاملة هل تلزمه النفقة في هذه الحالة؟ لا - [00:26:40](#)

هذا بالنسبة لي المطلقة ثلاثا المرأة اذا طلقت ثلاثا فننظر هل هي حامل ام لا؟ اذا كانت حاملا تلزمه النفقة واذا لم تكن حاملا فانه لا تلزمه النفقة. من اين اخذنا هذا الحكم؟ هل هو منطوق ام مسكوت عنه - [00:26:57](#)

نطق بشيء وسكت عن شيء. نطق بالحكم اذا كانت حاملا وسكت عن اي حالة؟ اذا لم تكن حاملة اي كيف اخذناه بمفهوم مخالفة وهذا يقال له الشرط مفهوم الشرط اذا قد يذكر في الجملة وصف - [00:27:15](#)

مثل فسق او نحو ذلك وقد يذكر في الجملة شرط مثل هذه الاية والنوع الثالث هذا لم يذكره ابن سعدي ذكره الاصوليون ان يكون هناك اداة غاية وهذا في علم اللغة ايضا شيء يسمى بالغاية. مثلا - [00:27:33](#)

عندما اقول لك آآ لن اقبل منك هذه الورقة حتى يوقعها فلان هو يشبه الشرط لكنه يسمى باسلوب الغاية. طيب مثلا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ما هي الغاية من المقاتلة او من الجهاد - [00:27:51](#)

ان يشهدوا ان لا اله الا الله. كلمة حتى هنا تسمى في علم اللغة باداة او او حرف غاية طيب فمفهوم منطوق الحديث انه امر بالجهاد لاقامة التوحيد لاجل ان ينطقوا بالتوحيد. طيب مفهومه - [00:28:13](#)

مفهوم الغاية انهم اذا نطقوا بالتوحيد هل يقاتل لا يقاتل لن اقبل هذه الورقة حتى يوقعها فلان طيب اذا وقعها اقبلها واضح هذا يقال له مفهوم الغاية. مثاله ايضا في القرآن ذكرت لكم ان مثالا من السنة امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:28:29](#)

اه من السنة مثلا اه قول الله عز وجل وايديكم الى المرافق اذا اين تنتهي الغاية في غسل اليد ينتهي الى المرفق فقوله وايديكم الى الى هنا اداة غاية ادوات الغاية قد تكون الى وقد تكون حتى - [00:28:55](#)

منطوق الاية ان الوضوء يكون الى المرفق مفهومه ما مفهومه لا عكس احسنت لان دونه غسل الدون الذي يتاح هذا كله غسل لكن مفهومه ان احسنت اننا لا نزيد على المرفق - [00:29:15](#)

اننا لا نزيد على المرفق واضح وايديكم الى المرافق فمفهومه اننا لا نزيد على المرافق وانما نتوقف عند المرفق طيب طيب اذا تخلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم اذا تخلف الوصف او الشرط تخلف الحكم اذا لا يوجد فسق - [00:29:38](#)

لا يوجد تثبت اذا لا يوجد حمل المطلقة لا يوجد ايش نفقة احسنت قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر انما جعل الاستئذان من اجل بصر. يعني لماذا نحن عندما ندخل بيت - [00:30:14](#)

الناس بيت من بيوت الناس طيب هل ندخل مباشرة ام نستأذن لماذا نستأذن من اجل البصر يعني حتى لا تقع ابصارنا على شيء لا يحبه صاحب البيت طيب اذا هذا هو العلة وهذا هو الوصف. طيب فاذا انتفى هذا بمعنى اني متأكد ان البيت لا يوجد فيه احد -

[00:30:33](#)

متأكد ان البيت فارغ تماما. فانه لا يجب الاستئذان. لا يجب لكن قد يستحب لكن لا يجب طيب ثم قال ثم قال والدلالة من الكتاب والسنة هنا صح انا تجاوزت شيء - [00:30:54](#)

والدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام. الان تقسيم جديد تقسيم ثالث اذا قسمنا القسم الاول نص ظاهر مجمل انتهينا منه. ثم قسمناه تقسيما ثانيا وهو منطوق مفهوم ثم قسمنا المفهوم الى قسمين. مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة. انتهينا من هذا. الان نقسم -

[00:31:26](#)

دلالة اللفظ الى ثلاث اقسام وهذا في الحقيقة وان كان العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى ذكره في هذا الكتاب اه وهو جرى فيه على طريقة الاصوليين لكنه في الحقيقة هذه المسألة ليست من علم الاصول - [00:31:51](#)

هي في الحقيقة تعود الى اي علم احسنت تعود الى علم المنطق طيب تعود الى علم المنطق وعلم المنطق يعود الى اي علم علم

الفلسفة طيب علم الفلسفة. المسلمون عندما ترجمت كتب الفلسفة في عهد الدولة العباسية في عهد خليفة المأمون - [00:32:10](#)

ابن هارون الرشيد في زمانه ترجمت الكتب من اليونان ترجمت كتب الفلاسفة من اليونان الى اللغة العربية في بغداد ويعني حصل جدال كبير يعني آ نزع كبير حول الموقف من آ الفلسفة ومن المنطق - [00:32:33](#)

اه موضوع طويل هذا لا نريد ان نخوض فيه الان انه سيخرجنا عن الدرس اه لكن الخلاصة ان المسلمين اه اخذوا من علم المنطق ما هو مفيد لان علم المنطق هو عبارة عن اشياء معروفة بالفطرة - [00:32:55](#)

طيب لكنهم وضحوها اه فكثير من الاشياء الاشياء المذكورة في علم المنطق هي صحيحة وهناك اشياء باطلة تخالف ديننا فردها العلماء. فمن الاشياء التي هي صحيحة ومقبولة ونافعة وتدخل في جميع العلوم تقريبا - [00:33:12](#)

هذي هي هذه المسألة. مسألة دلالات الالفاظ في قسم العلماء دلالات الالفاظ الى ثلاثة اقسام. قال والدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام دلالة مطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام. الان نعيدها مرة اخرى مع شرحها وامثلتها. وهو سهل - [00:33:32](#)

قال دلالة مطابقة اذا طبقنا اه اللفظ على جميع المعنى. كذا عندكم طبقنا مفروض يعني من الاحسن طابقنا او طابق ايش عندكم طبقنا طبقنا طيب اذا طبقنا اللفظة على جميع المعنى يعني ايش - [00:33:57](#)

اللفظ الذي نستعمله انظروا يا شباب كيف اما ان يدل على المعنى كله او على جزئه واضح فاذا دل على المعنى كله كاملا هذا يقال له مطابقة واذا دل على جزئه - [00:34:17](#)

هذا يقال له تضمن طيب لان الجزء يتضمن الكل طيب هذا الان كلام نظري سنذكر الامثلة سهل يعني واذا كان ليس كله ولا جزئه وانما هو شيء خارج عن اللفظ - [00:34:38](#)

شيء خارج عنه شيء خارجي وهذا يقال له التزام اذا مرة اخرى اذا كان المعنى كاملا ايش يقال له مطابقة جزئي تضمن خارج التزام واضح؟ طيب مثال مثال اذا اطلقنا كلمة شمس - [00:34:57](#)

شمس وارادنا بالشمس النجم كاملا هذا يقال له ايش مطابقة ومن الاشياء اللطيفة يعني ان العلماء علماء المنطق بالذات علم المنطق يهتم جدا بالتعريفات كيف نعرف الشيء ويعرفون كل شيء - [00:35:20](#)

كل شيء يعرفونه حتى اشياء لا تخطر ببالك يعرفونها حتى التعريف عرفوه التعريف نفسه عرفوه له تعريف. واضح؟ يعني هناك تعريف للتعريف فمثلا من ضمنها الشمس له تعريف عندهم يعرفون الشمس يقولون كوكب نهاري - [00:35:42](#)

ينسخ وجوده وجود الليل هذا تعريف الشمس اي صبي صغير تقول له الشمس يعرف شمس صح هذا مذهب السلف وابن القيم وغيرهم هم لماذا كانوا يعني لا يحبون المنطق لان يعتقد احيانا بعض الامور الواضحة - [00:36:03](#)

يعني الشمس معروف الشمس لا يحتاج الى تعريف ابن القيم مثلا عندما تحدث عن الحب تحدث عن عن الحب وما تعريف الحب بالظبط اه في كتابه روضة المحبين او في غيرها من كتبه. روضة المحبين. فقال ذكر خلاف الاطباء وخلاف الشعراء وخلاف الفلاسفة والحكماء. ما هو الحب - [00:36:19](#)

لان الحب شي غامق انتقد تظن انه شي بسيط يعني تقول الحب معروف الحب. لا عند العلماء شي غامض جدا يريدون ان يعرفونه بتعريف واضح ما استطاعوا لانه في غموض - [00:36:43](#)

ثم في النهاية قال ابن القيم قال احسن تعريف للحب ان نقول ان الحب هو الحب بمعنى بمعنى انه يفسر بلفظه. انه هو المعروف الذي يعرفه الناس. طيب لا نغمضه اكثر - [00:36:57](#)

نعم كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء. يقولون فسر الماء بعد الجهد بالماء. مثل انسان قالوا له فسر الماء قال الماء ماذا اقول؟ يعني الماء هو الماء طيب. فعلى كل حال اذا اطلقنا كلمة شمس وارادنا به الشمس كاملة - [00:37:14](#)

هذا ايش يقال له مطابقة. لماذا قيل له مطابقة؟ اخذها العلماء من قول العرب طابق النعل النعل اجلكم الله. النعل عبارة عن فردين الطبق الاول الفرد الاول يطابق الثاني صح ولا؟ يعني لا لا يزيد عنه ولا ينقص عنه - [00:37:34](#)

قاله مطابقة يعني متساوي يعني مثله بالظبط واذا اطلقت الشمس اذا اطلقت الشمس وارتدت به نصفها مثلا هذا يقال له ايش تضمن مثل انا مثلا اراقب الشمس الان وهي تشرق. فعندما تشرق الشمس هي لا تشرق مرة واحدة هكذا. وانما بالتدريج في ظهر مثلا -

جزء منها اذا اذا اطلقت قلت رأيت الشمس فهنا لفظة الشمس لا اريد به الشمس كاملة وانما اريد به جزء منها. طيب ايش بقي دلالة الالتزام الالتزام يقولون هو كما يقال هنا الشيخ - [00:38:21](#)

داروا التزامه اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة الى اخره. دلالة التزام يعني ان يكون اللفظ اذا اطلق فهم منه شيء اخر هذا الشيء الآخر ليس يعني آآ كله ولا جزئه وانما هو يلزم منه. يعني باختصار الشمس اذا طلعت ماذا يحصل - [00:38:42](#)

النهار يحصل الضوء يحصل الضياء والنور صح ولا لا؟ اذا نقول يلزم من ظهور الشمس وجود ايش وجود النهار. طيب وجود الضوء فاذا نقول الطوء او النور هذا هذا دلالة التزام - [00:39:02](#)

دلالة التزام طيب هذي هي الانواع الثلاثة آآ مثال اخر مثال اخر كلمة انسان اذا اطلقنا انسان ونريد به الانسان كاملا بمعنى الانسان عنده مناطق من هو ما تعريف الانسان عند المناطق؟ هو - [00:39:23](#)

الحيوان الناطق. ما معنى حيوان يعني فيه حياة ليس معناه البهيمة لا معناه فيه حياة. كما قال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان. طيب. وناطق معناه انه عاقل الكائن الحي الوحيد - [00:39:44](#)

الذي عنده عقل هو الانسان فاذا اطلقت الانسان وارتدت به الحيوان الناطق هذا ايش هو مطابقة. اذا اطلقت الانسان واريده فقط الحيوان هذا تظمن. طيب اذا اطلقت الانسان وانا اريد به الضاحك - [00:40:03](#)

يقول علماء المنطق يقولون هكذا هم يقولون لكن هذا يبحث فيه في علم اخر. يقولون لا يوجد حيوان يضحك الا الانسان يقولون هكذا. طيب انا رأيت يعني في في صورة او في فيديو اه لحيوان يشبه القرد طيب - [00:40:22](#)

آآ لكن لا اذكر اسمه الان. آآ فكان تقريبا يضحك تقريبا يضحك الله اعلم هل هذا الكلام صحيح او لا؟ على كل حال يعني نستطيع ان نقول تسعة وتسعين فاصلة تسعة من الحيوانات يعني الموجودة لا - [00:40:43](#)

منها شيء يضحك الا من الانسان. طيب. فاذا اطلقتوا الانسان وانا اريد به الضاحك. هذا دلالة ايش التزام ما معنى التزام؟ يعني يلزم من وجود الانسان قدرته على الضحك طيب مثال ثالث من علم الرياضيات - [00:41:00](#)

اذا اطلقت رقم عشرة عشرة وانا اريد به عشرة كلها كاملة هذا ايش مطابقة ادارة النصف هذا تضمن اذا اطلقت العشرة ماذا يلزم من وجود رقم عشرة يلزم منه الزوجية - [00:41:20](#)

لنا رقم عشرة هو عدد زوجي وليس فردي صح؟ الارقام اما زوجي واما فردي الزوجية مع العشرة ملازمة لها. يلزم من اطلاق العشرة ان يكون زوجي. بمعنى لا يوجد عشرة الا وهو زوجي - [00:41:37](#)

واضح؟ لا يوجد رقم عشرة الا وهو زوجي واضح هذا يا اخوان الان سيقول انسان طيب فهمنا درنا مطابقة بالتضمن دلالة التزام اه ما الفائدة من هذا؟ يعني كيف نطبق هذا على القرآن والسنة - [00:41:55](#)

نقول آيات كثيرة جدا جدا نأخذ فقوان فقط بعض الامثلة الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. الله خالق كلمة خالق تدل على شيئين - [00:42:16](#)

انتم قولوا تدل على شيء ما هما اولاً احسنت انتم ذكرتم الاثنين مع بعض ما شاء الله الله تدل على الله عز وجل هذا واحد طيب وتدل ايضا على احسنت صفة الخلق - [00:42:37](#)

صح ولا لا؟ صفة الخلق طيب اذا اذا اطلقنا الخالق واردنا به الله عز وجل مع صفة الخلق هذا ايش مطابقة اذا اطلقت الخالق ووردنا به فقط صفة الخلق هذا تضمن - [00:42:53](#)

طيب اذا اطلقت الخالق الا يلزم من كونه خالقا ان يكون عليماً يلزم ولا ما يلزم؟ يلزم ليش؟ لان نحن لما نظرنا في مخلوقات الله وجدناها متقنة ليست عشوائية ولا ولا عبثية وجدناها متقنة الخلق - [00:43:09](#)

تبارك الله احسن الخالقين فلما نظرنا في مخلوقاته سبحانه وتعالى وجدنا انها متقنة ومحكمة الاتقان والاحكام لا يأتي الا عن طريق ايش لا يأتي الا عن طريق العلم لا يأتي الا عن طريق الخبرة. لذلك قال تعالى الخبير - [00:43:32](#)

وصف الخبرة يأتي من اسم الخبر. اذا يلزم من كلمة الخالق يلزم منه ان الله عز وجل ان يكون الله عز وجل عليما وان اكون خبيراً واضح هذا اذا دلالة الخالق على الله عز وجل والخلق هذا مطابقة. دلالة على الخلق فقط - [00:43:55](#)

هذا تضمن دلالة على صفة العلم هذا شيء هذا التزام لانه خارج عن لفظة الخالق واضح هذا شيء خارجي نعم يعني اذا كنا مثلاً نريد ندرس هذا الشيء يعني نقول هنا كلمة الخالق - [00:44:16](#)

اه ثم نريد ان ندرس صفة الخلق بالتحديد يعني بغض النظر عن ذات الله عز وجل. ممكن يعني ان ينظر الى الخلق كصفة ليست كذات طيب اه الصلاة اذا اطلقناها وارادنا به الصلاة كاملة من من الفاتحة من تكبيرة الاحرام الى التسليم. هذا يقال له مطابقة - [00:44:45](#)

واذا اطلقت الصلاة وارادت به فقط الركوع هذا تضمن واذا اطلقت الصلاة وانا اريد به الوضوء مثلاً هذا ايش؟ التزام لان الوضوء خارج عن الصلاة. مثلاً عندما الله عز وجل يقول واقموا الصلاة - [00:45:16](#)

طيب يلزم من اقامة الصلاة ان اتوضأ هذا دلالة التزام انظروا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. فلعبدي ما سأل - [00:45:33](#)

فاذا حمدني الى اخره. ما معنى الصلاة هنا الفاتحة والفاتحة جزء من من الصلاة اذا هذا دلالة ايش لذلك انا قلت لكم سابقاً هذا العلم هو مثل علم الرياضيات بالنسبة للشرعيين. نعم - [00:45:49](#)

اه نعم ننظر الان ماذا يقول المصنف اين ذهب هذا نعم والدلالة من الكتاب والسنة ثلاث اقسام ثلاث مطابقة اذا طبقنا اللفظ على جميع المعنى. ودلال تضمن اذا استدللنا باللفظ على بعض معناه - [00:46:08](#)

ودلالة التزام اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة نعم اه نعم ومعناها على توابع ذلك ومتمماته وشروطه. مثل ما قلنا في الوضوء هو شرط للصلاة وما لا يتم ذلك المحكوم فيه او المخبر عنه الا به. يعني مثلاً الصلاة لا تتم الا بالوضوء. فلما قال لنا اقيموا الصلاة -

[00:46:28](#)

كأنه يقول لنا توضأوا وكأنه يقول لنا استروا العورة وما شابه ذلك ثم قال فصل اصول يضطر اليها الفقيه طيب ما رأيكم نكمل ام نقف بقي عشر دقائق تقريباً نواصل - [00:46:58](#)

يقول العلامة الاخضري العلامة الاخضري عنده منظومة اسمها السلم المنورق في سماء علم المنطق يقول عن هذه المسألة دلالة اللفظ على ما طابقه. يدعونها دلالة مطابقة دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة. وجزئه تضمننا - [00:47:30](#)

وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم. يعني لابد ان يكون العقل هو الذي دل على هذا. هذا في علم المنطق. نعم قال فصل يضطر اليها

الفقيه. اصول يعني ضوابط او قواعد. قواعد يضطر اليها الفقيه يعني لا يستغني عنها الفقيه. يحتاجها بشدة - [00:48:12](#)

ما هي هذه القواعد؟ القاعدة الاولى القاعدة الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها للوجوب الا اذا دل الدليل على الاستحباب او الاباحة نعم الا اذا دل الدليل على الاستحباب - [00:48:34](#)

اول اباحة اذا هذه هي القاعدة الاولى الاصل في الامر الذي يأتي في القرآن او السنة انه يحمل على الوجوب. بمعنى ان فاعله آي يؤجر وتاركة يائمه اه فمثلاً قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:48:55](#)

اعبدوا هنا فعل ايش الامر والامر يفيد الوجوب هذا الاصل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا فعل امر. والاصل في الامر انه يفيد

الوجوب. فتقوى الله واجبة. طيب هذا الامر واضح بالنسبة لكم. اقم الصلاة لدلوك الشمس. اقم الصلاة هذا امر والامر يفيد الوجوب.

قال الا اذا دل الدليل على الاستحباب. اذا دلنا - [00:49:14](#)

دليل على ان هذا مستحب فاننا نترك الوجوب ونذهب الى الاستحباب واذا دل الدليل على انه مباح نترك الواجب ونذهب الى الاباحة

طيب كيف يحصل هذا؟ او ما امثله له امثلة اه كثيرة - [00:49:38](#)

مثلاً مثلاً اه قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم واشهد اذا تبايعتم. اين صيغة الامر اشهدوا والامر يفيد الوجوب. اذا ظاهر الآية انه يجب

على الانسان اذا باع شيئاً ان يحظر الشهود - [00:50:00](#)

هل احد يفعل هذا الان لا احد يفعل هذا طيب الاية تقول واشهدوا اذا تبايعتم طيب الاية ظاهرها وجوب الاشهاد على البيع. لكن هذا الواجب متروك او هذا الظاهر متروك. لماذا؟ لانه دل الدليل - [00:50:32](#)

على عدم وجوب الاشهاد في البيع. ما هو؟ انه ثبت في الصحيح في الحديث. فثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم باع ولم يجهد فاذا نصرف هذه الاية عن ظاهرها وهو وجوب الاشهاد وننتقل الى عدم الوجوب. ثم بعد ذلك ينظر هل هو مستحب -

[00:50:49](#)

هو مباح يختلف حسب المقام حسب الاية حسب النصوص. واضح؟ يختلف امره مثال اخر اه قوله تعالى واذا حللتهم فاصطادوا طيب هذا بالنسبة للحج اه طيب مثال اخر اوضح منه اه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:51:11](#) الى ذكر الله وذروا البيع طيب هنا الان وجوب السعي الى الجمعة هذا واجب. طيب. نكمل اه ثم قال فاذا بعدها بقليل قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا طيب الان انتشروا - [00:51:38](#)

هذا فعل امر المفروض الامر يفيد الوجوه. طيب انا الان حضرت خطبة الجمعة تمام حضرتوا خطبة الجمعة مع الخطيب. بعد ان انتهت الخطبة. الاية تقول اذا انتهت صلاة الجمعة انتشروا في الارض يعني اذهبوا الى بيوتكم اذهبوا الى اي مكان - [00:51:54](#) كم تريدون طيب هل يجب علي ان اخرج من المسجد لو انا قلت يا خال انا اريد ان اجلس في المسجد لا اريد ان اخرج هل يجوز ظاهر الاية - [00:52:10](#)

وجوب ايش وجوب الانتشار اذا طبقنا القاعدة لان الامر للوجوب يقول لكن نعم صحيح الامر للوجوب لكن في هذه الاية نصرف الوجوب عن ظاهره نصرف الوجوب عن ظاهره لماذا؟ لماذا صرفناه عن ظاهره - [00:52:21](#)

عرفناه عن ظاهره لاجل قاعدة اخرى وهي ان هناك قاعدة تقول الامر اذا جاء بعد الحظر يفيد الاباحة امر زائد حظر عليكم السلام ورحمة الله الامر بعد الحظر يفيد الاباحة - [00:52:40](#)

ما معنى هذا الكلام في نفس المثال الذي ذكرته لكم الاية هذه الايات التي من سورة اه الجمعة هناك شيء محظور وهناك شيء مأمور ما هو المحظور الذي ذكر او ما هو المأمور؟ نبدأ بالمأمور؟ ما الذي امرنا به في الاية - [00:53:05](#)

لا قبله قبله قبل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا اذا هذا هو الامر الان اذا نحن امرنا آآ الحضور صلاة الجمعة طيب ما دام امرنا بحضور صلاة الجمعة - [00:53:22](#)

طيب مفهومه مفهومه انه لا يجوز لنا ان نخرج مفهومه عدم جواز الخروج. اذا هناك حظر وذروا البيع هذا نهي يعني اتركوا البيع اذا هنا الان هذه المحظورات لا يجوز لي ان اتكلم لا يجوز لي ان اخرج من المسجد لا يجوز لي ان ابيع ولا ان افعل اي شيء. هذا محظور الان - [00:53:40](#)

ثم ماذا قال؟ قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا متى جاء الامر بعد الحظر ولا قبل الحظر بعد الحظر. الامر اذا جاء بعد الحظر يفيد الاباحة معناها معنى الاية الان انتهت المحظورات - [00:54:07](#)

من اراد منكم ان يخرج يخرج واذا كان الانسان يريد ان يجلس في المسجد بعد صلاة الجمعة يجلس لا بأس واضح هذا؟ هذا اصلا نحن حتى نفعله في حياتنا حتى يعني اقصد بعيدا عن الدين بعيدا عن الشريعة - [00:54:23](#)

بطبيعة الناس هذا الذي يحصل. الان انت مثلا معلم في المدرسة طيب لما تدخل الفصل نقول للطلاب يا شباب ممنوع احد يتكلم ممنوع احد يتكلم حتى تنتهي الحصة طيب فلما انتهت الحصة - [00:54:39](#)

قال لهم المدرس الان تكلموا جاء امر ولا لا جاء امر بعد الايش بعد الحظر والنهي صح لو قال طالب يا اخي انا لا اريد ان اتكلم لا بأس - [00:55:01](#)

لاباس هل هل اصلا هو لن يقول هذا هل الطالب سيفهم من هذا الامر من المدرس ان هذا الامر للوجوب حتى العقل لا يقول هذا. وانما سيفهم منه انه اذا اردت ان تتكلم الان تكلم لا تريد اسكت عادي - [00:55:18](#)

واضح هذا ولا يقول احد لا لا يعترض احد مثلا ويقول لماذا تأتي بهذا المثال الذي ليس له علاقة بالشريعة؟ نقول لا هكذا العلماء فعلوا

العلماء في كتب اصول الفقه ذكروا هذا. فدائما يذكرون - [00:55:34](#)

امثلة من حياة الناس ويطبقونها على الشريعة. يعني مثلا من امثلة الاصوليين انهم يقولون يقولون كيف عرفنا ان الامر يفيد الوجوب العقل يقول هذا والعرف يقول هذا. والحياة الانسانية تقول هذا كيف؟ يعني يقول مثلا علماء الاصول يقول انت الان اذا عندك ابن -

[00:55:49](#)

وقلت له يا بني احضر لي كوبا من الماء لو قال لك اه لن احضر لك شيئا تغضب عليها ولا لا تغضب؟ تغضب عليه. اذا لم يحضر لك الماء

تغضب عليه ويحق لك ان تؤدبه - [00:56:10](#)

طيب والناس اذا رأوك عاقبته او ادبته لن يلوموك. طيب لو رأوك غضبت عليه لن يلوموك هذا يدل على ماذا؟ يدل ان حتى العقل

والعرف يقول ان الامر يفيد الوجوب - [00:56:27](#)

فهذا الصبي يجب عليه ان يذهب ويحضر الماء هو يفهم هذا بالفطرة نعم. اذا اقيموا الصلاة هذا يدل على الوجوب اه عقلا وايضا اه

شرعا اذا الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها الوجوب الا اذا دل دليل على آ الاستحباب او الاباحة - [00:56:43](#)

طيب هذا ذكرناه اشهدوا اذا تبايعتم طيب طيب هنا مسألة يعني نختم بها الدرس مسألة مهمة عرفنا ان الاصل في الامر الوجوب

طيب هل الاصل في الامر الفورية التراخي هذي مسألة فيها خلاف بين علماء الاصول - [00:57:05](#)

يعني اذا نطبق نفس المثال بين الاب وابنه. لو قلت انت لابنك احضر لي الماء قال لك طيب اصبر شوية يعني بعد ساعتين ان شاء الله

احضر لك الماء طيب هل هل يحق للاب ان يغضب ام لا يحق - [00:57:42](#)

اذا قال الابن انا انا سأنفذ هذا الامر انا انا احترمك. طيب لكن يعني لا يجب علي ان انفذ الان الان. لان الامر عند لا يفيد الفورية وانما

يفيد التراخي - [00:57:59](#)

لكن نقول نحن لهذا الصبي نقول هناك رأيان في المسألة جمهور علماء الاصول يقولون الامر يفيد الفور فاذا جاء امر من الشريعة من

القرآن والسنة يجب ان ننفذ فوراً تمام؟ هذا رأي الجمهور - [00:58:14](#)

الرأي الثاني وهو رأي الامام الشافعي يقول يجب عليه ان ينفذ لكن ليس فوراً طبعاً الا اذا دل دليل اذا دل دليل هذا امر خارج عن

الموضوع انتهى يعني مثلاً واقموا الصلاة - [00:58:33](#)

يجب ان يصلي فوراً. لماذا؟ لان هناك ادلة تقول اذا دخل الوقت يجب ان نصلي. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل فاذا دل

الدليل اتفق كل علماء الاصول ان اذا دل الدليل على الفورية يجب ان يكون فوراً. واذا دل الدليل على التراخي - [00:58:50](#)

لا بأس ان يكون متراخياً مثل ايش؟ عندما يفطر الانسان في رمضان هل يجب عليهم اذا انتهى رمضان على طول مباشرة في شوال

يقظي هل يجب عليه ولا ولا عنده الى رمضان المقبل - [00:59:10](#)

الى رمضان المقبل. هكذا كانت تفعل عائشة امام النبي صلى الله عليه وسلم وما كان ينكر عليها اذا دل دليل على الفورية انتهى

الكلام دل الدليل على التراخي انتهى الكلام - [00:59:26](#)

طيب لا يوجد دليل على تراخي ولا على وجوب ماذا نفعل؟ الجمهور قالوا يجب على الفور والامام الشافعي قال لا يجب على الفور.

مثال واحد ونختم الدرس الله عز وجل يقول ولله على الناس حج - [00:59:37](#)

البيت من استطاع اليه سبيلاً اذا الآية تقول يجب على المسلم ان يحج طيب فوراً يعني انا مثلاً الان عندي المال وعندي اه القدرة اني

اشتري التذكرة وعندي القدرة على استخراج التأشيرة وكل اموري تمام - [00:59:55](#)

ليس لي اي عذر لكن لا اريد ان احج الان اريد ان احج بعد سنة سنتين النية موجودة العزم موجود لكن الان لا اريد هل هذا يجوز؟

نطبق عليه القاعدة. الذي يقول من علماء الاصول - [01:00:14](#)

وهم الجمهور الذي يقول منهم ان الامر على الفورية ماذا نقول له الان نعم نقول له لا يجوز لك ان تتأخر. الان تذهب الى المكتب

وتحجز تذكرة وتذهب واذا كان شافعيًا - [01:00:32](#)

والشافعي يرى ان الامر ليس على الفورية وانما على التراخي نقول له يجوز على مذهب الامام الشافعي ان يؤخر الحج وقت ما اراد

ما دام هو عازم على فعله واضح هذا - 01:00:49

نفس الشيء ينطبق على مسائل كثيرة جدا في علم الفقه وفي التشريع الاسلامي نقف عند هذا القدر جزاكم الله خيرا صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:05